Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المطمئنةُ ، وتلك الثغورُ الباسمةُ المستبشرةُ ، وتلك النفوس الوادعة المستقرّة ؛ فإذا بخطاى تزدادُ تثاقُلا ...

وألفيتُنى بعد فترةٍ قُبَالةَ الشيخ ، وهو ينظر إلىّ فى هدوء ، وقد ارتسمتْ على فمه ابتسامة لا تخلو من غموض .

وطالت وقفتى ، وأنا حيرانُ الفكرِ ، مشتّتُ الخاطرِ ، تغتالُنى الشكوك ... ولَمَحْتُ الملاحِظَ يستعجلُنى فى إنجازِ مُهمته .

وسمعتُ الشيخَ يقول بنغمته الراتبةِ ذاتِ الغُنة العذبة :

تقدم تقدم ...

فشخَصتُ إليه بعينىّ ، وتلاقَتْ نظراتنا وقتا... ثم أحسست بنفسى أغضُّ من بصرى ... وسمعته يقول :

تقدَّمْ ... شفاؤكَ مكفولٌ بإذن الله !

وجلستُ أمامه ، فانطلق يتمتمُ برُقيته ، ويدُه تلوّح على قدمى .

ومكثتُ مُطرِقَ الرأسِ ، خافضَ البصر ، غريقا فى أخيلة غريبة كأننى فى غمرةِ الأحلام ، أسائلُ نفسى :

كيف يكون حالُ هذه القريةِ السعيدة بعد أن يرحلَ عنها وليُّهَا الطيّب ؟!

وما إن فرَغ الشيخ من رقيَتِه ، حتى وجدتنِى أخْرِج